[54] تدهدههم الزبانية (1) بأعمدتها فتنكسهم إلى سواء الجحيم، ويستلقي اولئك المؤمنون على فرشهم في مجالسهم يضحكون منهم، مستهزئين بهم، فذلك قول الله عزوجل: " فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون ". بيان: قال في القاموس: الهوج محركة: طول في حمق وطيش وتسرع، والهوجاء: الناقة المسرعة. أقول: سيأتي تمام الخبر في موضعه إن شاء الله تعالى. (باب 22) * (عقاب الكفار والفجار في الدنيا) * الايات، الرعد " 13 " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم 11. الكهف " 18 " واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين. الآيات 32 - 44 طه " 20 " فإن لك في الحيوة أن تقول لا مساس 97. (2) حمعسق " 42 " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير * وما أنتم بمعجزين في الارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير 30 - 31. ن " 68 " إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين * ولا يستثنون * فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون * فأصبحت كالصريم * فتنادوا مصبحين * أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين * فانطلقوا وهم يتخافتون * أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين * وغدوا على حرد قادرين * فلما رأوها قالوا إنا لضالون * بل نحن محرومون * قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون * قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين * فأقبل بضهم على بعض يتلاومون * قالوا يا ويلنا إنا كنا

---

(1) أي وتدحرجهم الزبانية.

(2) أي لا مماسة ولا مخالطة، لا أمس ولا امس، عوقب السامري في الدنيا بالمنع من مخالطة الناس، وحرم عليهم مكالمته ومخالطته ومجالسته ومؤاكلته، فإذا اتفق أن يماس أحدا حم الماس والممسوس، فكان يهيم في البرية مع الوحش، وإذا لقى أحدا قال: لا مساس، أي لا تقربنى ولا تماسنى.
